



Educational and Aesthetic Dimensions of Graphic Material Among Students of the Open College of Education in Najaf

Sawsan Hashim Ghadban^{1,a}

1 General Directorate of Education in Najaf, Najaf, Iraq.

a Corresponding author: e-mail: sawsanalali4241@gmail.com

Received: 21 September 2024

Accepted: 15 December 2024

Published: 31 December 2024

Abstract:

The current research entitled (Educational and aesthetic dimensions of the graphic material among students of the Open College of Education in Najaf Al-Ashraf) aims to identify the educational and aesthetic dimensions of the graphic material taught in the open colleges of education. The research included four chapters. The first chapter was concerned with stating the research problem by answering the question: What are the educational and aesthetic dimensions of the graphic material among students of the Open College of Education in Najaf Al-Ashraf?, and its importance and need for it. The aim of the research was: to know (the educational and aesthetic dimensions of the graphic material among students of the Open College of Education in Najaf Al-Ashraf). The limits of the research were: to study the educational and aesthetic dimensions of the graphic material among students of the Open College of Education in Najaf Al-Ashraf in the time period extending from the year (2014-2015) in the city of Najaf Al-Ashraf, and to identify the most important terms included in the title of the research and define them. The second chapter dealt with the theoretical framework, as the theoretical framework included two topics. The first topic was (the obsession with educational and aesthetic dimensions in the study of art), while the second topic was (the concept of graphics in art and education). The third chapter included the research procedures. The researcher reviewed: the research community, the research sample; which was chosen intentionally and numbered (4) and the choice of the descriptive method to analyze the research sample. The fourth chapter included the research results, conclusions, and recommendations. Among the most important results that the researcher reached are the following:

1. The aesthetic and educational dimensions of the completed artworks were represented by the creative aspect in terms of the originality of the idea, i.e. the achievement or idea (subject), which is considered original, innovative, and not repeated. Therefore, the student must present new ideas and implement them on his own without external interference, as in sample model No. (1, 2, 2, 3, 4). The conclusions reached by the research are as follows:

1. The levels of aesthetic and educational dimensions in the students' completed graphic products varied, according to the students' intellectual openness, and the generation of assumptions and methods related to their level and degree of response (psychological, functional and tasteful).

Keywords: Dimensions, beauty, education, graphic art.



الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف

سوسن هاشم غضبان^١

الملخص:

يهدف البحث الحالي الموسوم (الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف) للتعرف على الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك الدراسية التي تدرس في الكليات التربوية المفتوحة، وقد تضمن البحث أربعة فصول، عُني الفصل الأول، ببيان مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال: ماهي الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف؟، وأهميته والحاجة إليه، اما هدف البحث فكان: معرفة (الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف). فيما كانت حدود البحث الموضوعية: دراسة الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف في الحقبة الزمنية الممتدة من عام (٢٠١٤-٢٠١٥)، وتحديد أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث وتعريفها. وعُني الفصل الثاني بالإطار النظري، اذ تضمن مبحثان، فكان الأول (هاجس الابعاد التربوية والجمالية في دراسة الفن) أما الثاني (مفهوم الكرافيك في الفن والتربية) في حين اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث، فاستعرضت الباحثة: مجتمع البحث، وعينة البحث؛ التي تم اختيارها بصورة قصدية والبالغ عددها (٤) واختيار المنهج الوصفي لتحليل عينة البحث، أما الفصل الرابع فشمل نتائج البحث، والاستنتاجات، والتوصيات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يأتي:

١. تمثلت الابعاد الجمالية والتربوية للأعمال الفنية المنجزة بالجانب الإبداعي من حيث أصالة الفكرة اي الانجاز أو الفكرة (الموضوع) والذي يعد أصيلاً ومبتكراً وغير مكرر ولهذا على الطالب ان يقدم افكاراً جديدة وان يقوم بتنفيذها من تلقاء ذاته من دون تدخل خارجي، كما في نموذج العينة رقم (١، ٢، ٣، ٤).
اما الاستنتاجات التي توصل اليها البحث كالآتي:

١. لقد تباينت مستويات الابعاد الجمالية والتربوية في نتاجات الطلبة الكرافيكية المنجزة، وذلك وفقاً للانفتاح الفكري للطلاب، وتوالد الافتراضات والكيفيات المتعلقة بمستواهم ودرجة الاستجابة (النفسية والوظيفية والذوقية).

الكلمات المفتاحية: الابعاد، الجمال، التربية، فن الكرافيك.

مقدمة:

الفصل الأول (منهجية البحث)

أولاً: مشكلة البحث

يقتزن وجود الجامعات وكليات التربية الفنية والفنون الجميلة بالفكر والعلم والحضارة التي تتحكم بسياقات تطور المجتمع التربوي والتعليمي ونقلاته النوعية والتاريخية من مرحلة الى مرحلة أخرى تكون أكثر تطور وراقي، لذلك كانت الكليات ومازالت مؤسسة تتميز

^١ مدرس / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف - العراق

بالبعد التربوي والجمالي بحكم طبيعتها وبحكم المهام التي تؤديها عن المؤسسات الأخرى، في منطلق الحركة الفكرية ومآل التطورات التي تحدث في شتى أقطار العالم المتقدمة. فجميع كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية تفتح المجال أمام مواهب الطلبة وقدراتهم الإبداعية وقابليتهم العقلية وإعدادهم وتنميتهم ليكونوا أداة فاعلة في المجتمع للنهوض بالمستوى العلمي والحضاري والثقافي والمعرفي وحتى المعيشي، واشباعه بالحاجات الفكرية والمعرفية والارتقاء بأعلى مستوى من التفكير والتربية والتعليم، فدور هذه الكليات هو تهيئة الطلبة من الداخل ومن الخارج، إذ يحمل بداخله قيماً ومعارف متنوعة يستطيع من خلالها أن يكون عضواً منتجاً لمجتمعه. فالطالب الجامعي عامة وطالب كليات الفنون خاصة هو مخرجات التعليم العالي ومبرر وجوده.. فالطالب هدف ومآل العملية التعليمية، ومن هنا يجب أن يبذل اهتمام فائق وجهد متميز في العناية بشأن الطالب تعليماً، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية. ولا يختلف دور الكلية التربوية المفتوحة عن بقية الكليات في هذا المجال، إذ أنها تبذل جهداً متواصلاً للارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة، فهي تسعى جاهدة لإعداد مدرسين ومدرّبين باختصاصات الفنون في المدارس الثانوية، فضلاً عن إعداد كوادر مؤهلة تأهيلاً عالياً وذات كفاءة عالية لتحقيق أفضل النتائج. ولهذا الهدف فهي تعمل وتسعى جاهدة في وضع مناهج ومواد دراسية تساعد في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، ومن بين هذه المواد الضرورية (مادة الكرافيك)، إذ تعد من أكثر وأهم المواد التعليمية والتربوية، إذ يتدرب الطلبة من خلالها على إنتاج أعمال فنية متكاملة معبرة من قدراتهم الإبداعية والابتكارية تحمل أبعاداً جمالية وتربوية. فكثير ما تسعى وتتجه إليه الجهود التربوية الحديثة لجعل الأعمال الفنية جزءاً من فلسفة المؤسسة التربوية وجزءاً من المنهج، وعلى هذا الأساس دأبت كليات الفنون الحديثة في توفير برامج ونشاطات تسهم في مراعاة ميول الطلبة وتنمية مواهبهم وإشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلال ممارسة الأعمال الفنية عامة ومادة (الكرافيك) خاصة كونها حصيلة لمجموع الخبرات والمعارف التي تلقاها الطلبة في سنوات التعليم السابقة. لذا تنفرد هذه المادة الدراسية بأهميتها وشموليتها المعرفية والجمالية والفنية والأدائية والتربوية التي تفترض الجدة والابتكار والقدرة على التوظيف الأمثل لخامات البيئة وكيفيات التعامل مع هذه الخامات. الأمر الذي يتطلب حسن تقويمها على أسس علمية منصفة وبصورة موضوعية والاهتمام بها والكشف عن أبعاده المختلفة ففي ضوء ما تقدم لابد من دراسة تكمن الإجابة على التساؤل التالي (ما الأبعاد الجمالية والتربوية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف؟)

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

- ١ - القاء الضوء على تدريس مادة الكرافيك من الناحية التربوية والجمالية في جميع المراحل الدراسية.
- ٢ - يفيد المختصين والباحثين في ميدان النقد التشكيلي والتربية الفنية، من خلال الاطلاع على نتائج واستنتاجات البحث
- ٣ - يعزز القيمة المصدريّة للمكتبات العامة والمتخصصة، من خلال كونه يمثل إضافة مهمة الى المعرفة
- ٤ - وقد تلمست الباحثة ان هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تتمثل في كون الموضوع لم يتم دراسته سابقا بشكل علمي وتفصيلي لطلاب الكليات المفتوحة. وكذلك لإفادة قسم الفنون التطبيقية والتربية الفنية والأقسام الأخرى.

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي للتعرف على: الأبعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة الاعمال الفنية لمادة الكرافيك لدى طلبة قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الابعاد (Dimensions)

أ. لغةً: (البُعد): هو إتساع المدى. ويقولون في الدعاء (بُعداً له) هلاكاً. وقالوا إنه لذنو بُعد: ذو رأي عميق وحُزْم ويقال: (بُعدك): يُحذرهُ شيئاً من خلفه. (البُعْد) المتناهي. قالوا: تَنَحَّ غير بعيد، وفي التنزيل العزيز (فمكث غير بعيد): أي أقام قليلاً. ويقال هذا أمرٌ بعيد. والذي لا قرابة بينك وبينه (مجمع اللغة العربية، ب.ت، ص ٦٣).

ب. إصطلاحاً: البُعد خلاف القرب، وهو عند القدماء أقصر امتداداً بين الشئين، فمن قال منهم بالخلاء جعل البعد امتداداً مجرداً عن المادة، قائماً بنفسه، ومن أنكر الخلاء جعله قائماً بالجسم (صليبا، ١٣٨٥هـ، ص ٢١٣).

٢. الجمال Aesthetic:

أ. لغةً: الفعل (جَمَلَ) وجملهُ أي زينهُ، والتجمل تكلف الجميل، والجمال يعني على الصور والمعاني (ابن منظور، ب.ت، ص ١٣٣-١٣٤).
ب. اصطلاحاً: هو علم يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفني وفي احكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية وهو باب من الفلسفة (صليبا، ١٣٨٥هـ، ص ٤٠٨).

ت. اجرائياً: وتعرف الباحثة الابعاد الجمالية هي مجموعة عمليات ابداعية ونتاجية نتيجة تتبع الأفكار والمفاهيم الفكرية والتربوية تتولد عنها آثار جمالية في الاعمال الفنية والتي تمتلك صفات جمالية.

٣. التربية Education:

أ. لغةً : ورب الولد؛ ربا: وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه ورب الشيء أصلحه ومنتنه (وربب) الولد: ربه. عمله بالرب فهو مربب. و(ارتبب) الولد: ربه وعلى فلان: انعم عليه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص)

ب. إصطلاحاً: هي تنمية الوظائف الجسمية، والعقلية والخلقية، كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف (مدكور، ١٩٧٩، ص ١٢). وعرفها (سقراط) بأنها: صياغة النفس الإنسانية وطبعها على الحق والخير والجمال وتحقيق مجتمع أفضل. وعند (أفلاطون) هي معرفة الخير وتنمية هذه المعرفة وطبع النفس الإنسانية على الحق والخير والجمال (معن، ١٩٨٦، ص ٢٤٩).

ت. اجرائياً: تعرف الباحثة الابعاد التربوية هي مجموعة من النظم العلمية والمعرفية والاجتماعية التي تنشأ في الأسرة او في المؤسسات التعليمية العامة او الخاصة في ضوء مبادئ الاخلاق والتربية الجسدية وموضوعات الحياة وأدائها العامة والأفكار والتفكير والابتكار والابداع.

٤. الكرافيك Graphics:

أ. لغةً: كلمة (كرافيك) فهي تعني (تصويري، مرسوم، مطبوع...وغيرها)، والبحث عن معنى هذه الكلمة الأجنبية لا يشكل صعوبة تذكر فمعظم القواميس الفنية المتخصصة تفيد أن أصل هذه الكلمة لاتيني وهي من كلمة جرافوس – Graphus وتعني ضمن ما تعني: "خط مكتوب أو مرسوم أو منسوخ"، فأستعير اللفظ في اللغات الأوروبية لكي يطلق على كل رسم بخط منسوخ ثم أصبح اسماً عالمياً لهذا الفن وجاء في اللغة الفرنسية هكذا (Gravure)(wikipedia، صفحة الكترونية).

ب. اصطلاحاً: هو فن الحفر او القطع او معالجة اللوح الخشبية او المعدنية او الحجرية او اي مادة اخرى بهدف تحقيق اسطح طباعية والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها (فتحي، ١٩٨٥، ص ٥٠).

ت. اجرائياً: هو مادة دراسية مقررة لطلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية بالكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف، تشمل نشاطات عملية لتدريب الطلاب على إنتاج أعمال فنية في مجال اختصاصهم، بحيث تتسم هذه الأعمال بالجمالية والنفعية والإبداع والأصالة في الفكرة والخامة وأسلوب التنفيذ.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول (هاجس الابعاد التربوية والجمالية في دراسة الفن)

من مميزات التربية الفنية يجب ان تسهم مع المواد الدراسية الفنية والمواد الأخرى في تنمية واستعداد الطلبة المتعلمين وتوجيههم بالصورة الصحيحة والسليمة، اذ ان جميع المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب اثناء مسيرته التعليمية مسؤولة عن تربية الطالب وكل مادة لها نصيب في تلك المسؤولية تختلف باختلاف المواد الدراسية الأخرى، لان جميع تلك المواد الدراسية ماهي الا وسائل يتم عن طريقها تربية وتنشئة الطلبة المتعلمين فمن هذا المنطلق فان التربية الفنية ليست غاية وانما وسيلة من وسائل بناء وتكامل شخصية الطلبة المتعلمين فمن واجب مدرسي التربية الفنية ان يتيحون الفرصة ويعطون الحرية الكاملة لطلبتهم للتعبير عن انفعالاتهم واحاسيسهم الداخلية لتنميتهما والاستفادة منها مهارياً وابداعياً. اذن من اهم الاهداف التربوية؛ الايمان العميق والتحلي بالأخلاق السامية، والتمسك بالحق والابتعاد عن الشر، وتوسيع قاعدة الفهم لديه وصناعة الطموحات الكبيرة التي يمكن الوصول اليها من خلال النجاحات وكذلك العناية والاتقان بالأعمال والمهام التي يؤديها في المجتمع.

وبما ان الفن هو وسيلة تربوية فقد وجد في التعليم كجزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الانساني وشيء مميز عن الانشطة الأخرى ووجد في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد لا يمكن ان يستغنى عنه، فهو يوفر لحواسنا اكبر قدر من اللذة بالنواحي الجمالية، فمن هذا المنطلق نجد ان التربية الفنية تسعى الى خلق جديد من النشاط الغير مألوف يكون الفرد فيه غير متمكناً من الخلق والابداع، فتمنح الفرص لكل فرد من ان يعبر عن خصوصيته وهذه الخصوصية لا يحرزها اي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيراته (جودي، ٢٠٠٥، ص ٢٨-٢٩). ان مفهوم التربية الفنية مر بمراحل عديدة، كان أولها (الفن والتربية) ويحمل هذا التعبير ضمناً فكرة تصور الفن باعتباره كياناً معزولاً عن التربية ثم (الفن كتربية) وهو يشير الى اللقطة التي يشير من خلالها الى الفن ذاته، ثم (الفن من خلال التربية) وهذا يعني حدوث التربية بشمولها من خلال ممارسة الفن وبذلك يمكن القول بان التربية الفنية توجيه سلوك الفرد نحو الأفضل في مجال الابداع (الحيلة، ٢٠٠٨، ص ٢٠). فالتربية هي الأسلوب، والاداة التي تضع الانسان في بداية طريق النمو والاستفادة من الوسط الاجتماعي القائم، فهي تقوم بتكوين الوعي لدى المتعلم، وتغرس في نفسه ضرورة التطلع الى المثل العليا والاهداف الكبرى، وتنمي ملكات ادراكية وتؤسس مكنونات ثقافية (بكار، ٢٠١١، ص ٢٠-٢١). كما ان فلسفة التربية تتمثل بجملة الأفكار الفلسفية التي توجه عملية التربية وتحدد أهدافها وغاياتها، وبما أن التربية الفنية جزء من الميدان التربوي فنجد انها طبقت الكثير من الافكار الفلسفية والتي تركت أثراً الى الآن، فقد بدأت بالفلسفة المثالية ل(أفلاطون) ثم تحولت إلى الواقعية ل(أرسطو) ثم الطبيعية ل(جان جاك روسو) ثم الفلسفة البرجماتية ل(جون ديوي) وهذه ليست هي الفلسفات الوحيدة التي أثرت على ميدان التربية الفنية، هنالك العديد من الآراء على مر العصور.

ربط (سقراط) الفلسفة بالإنسان والمجتمع واعتبر هذا الاتجاه مفهوم جديد في الفلسفة والتربية في ان واحد، لان التربية والفلسفة لا ينفصلان في نظره. وكان يرى في موضوع الفلسفة هو البحث في الإنسان من جهة أخلاقه وتقاليده، وغاية الفلسفة في نظره صياغة النفس الإنسانية وطبعها على الحق والخير والجمال وتحقيق مجتمع افضل، والوسيلة التي يعتمد عليها الفلسفة في تحقيق غاياتها هي التربية (الاهواني، ١٩٥٩، ص ٣٧). أقام (سقراط) فلسفته التربوية على الحكمة (اعرف نفسك بنفسك قبل كل شيء) وهو وان اقر مبدأ السفسطائيين القائل بأن(الإنسان مقياس الأشياء جميعاً) فإنه كان يخالفهم بقوله بوجود حقائق عامة، وان هنالك حقائق ثابتة تقوم عليها الأخلاق وتقاس بها أعمال الإنسان، وان الأساس الصحيح للمعرفة هو العقل وليس الحواس، وقد ربط (سقراط) بين المعرفة والفضيلة، واكد ان علم الانسان بأن الشيء خير، وكل من المعرفة والفضيلة لا ينفصلان حسب رأيه ممكن تعلمها واكتسابها عن طريق التربية الصالحة، والطريقة التي كان يستخدمها (سقراط) في تعليم تلاميذه هي الطريقة (الحوارية) التي تقوم على مرحلتين

أساسيتين: المرحلة الاولى هي مرحلة التهكم التي يتمكن بواسطتها سقراط ان يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين ، والمرحلة الثانية: مرحلة اليقين بعد الشك أي البحث من جديد في الموضوع ومحاولة المعرفة الحقيقية على اساس سليم (الشيباني، ١٩٧١، ص ٣٢). اما (أفلاطون) فقد حاول الوصول إلى مثال الخير بالذات في نظريته المثالية كونها ذات أصول سقراطية، فان فلسفته التربوية تهتم بالبحث الدائم عن العدل المطلق والحق المطلق والجمال المطلق فرفض افلاطون الفنون التي لا تحث على الفضيلة وتفسد العقول ، لأنها يجب ان تطبع بصورة الخير، فهو بذلك يميل الى التوحيد بين القيم الاخلاقية والقيم الجمالية لأنها تشترك معاً في النظام والانسجام كما يوحد الخير والجمال مع الحق، اذ ينبغي ان لا يتصف الجمال بالخير وحده وانما ان يعبر عن الحقيقة، فهو يرفض الشعراء بجمهورية لا تصاف اعمالهم بالقبح اولاً وافتقارها للأخلاق ثانياً وعدم تعبيرها الدقيق عن الحقيقة ثالثاً، ولان الشعر يقوم على المحاكاة ايضاً، وجميع شعر المحاكاة فيما يظهر له (يفسد عقول الذين يسمعون) (الشكري، ٢٠٠٢، ص ١٦-١٧). كان مفهوم الفن يتعلق بالأخلاق، لذلك احتلت الاحكام الاخلاقية مكانه هامه في الفن، رغم ان المتع الجمالية في ذاتها ليست اخلاقية، ولا نستطيع ننكر اهمية النظم الاخلاقية في حياة الناس (عطية، ٢٠١٠، ص ٤٥). فنجد افلاطون يقيم احكامه على اساس اخلاقية، اذ ينصب الاهتمام في الفن على ما يقدمه من نماذج وشخصيات اخلاقية، والدور التربوي الذي يلعبه الفن مما دفع افلاطون الى تضيق الشقة على الفنانين والشعراء (الصباغ، ١٩٩٨، ص ٤٦-٤٧). حارب افلاطون خداع الحواس في فن النحت والتصوير وطالب بفن اخر غايته المحافظة على النسب الصحيحة والمقاييس الهندسية المثالية وطالب الفنان بمعرفة واعية للحق وتوجيهه الى الخير فقد امن من جهة اخرى بأفضلية الإلهام والهوس والحب على كل معرفة تعقلية ذلك لأنه رأى في هذه القوى اللاعقلية وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم الالهي الذي توجد به الحقيقة (مطر، ١٩٧٩، ص ٣٦). جاء بعد افلاطون الفيلسوف (ارسطو) فكانت افكاره التربوية ونظرته الى التربية على انها فرع من السياسة بمعنى انها خدمة ضرورية لبناء مجتمع متماسك يسوده الامن والاستقرار ولبناء الروح المعنوية ولأعداد مواطن صالح. فمهمة التربية عنده مهمة السياسة وهدف التربية هو هدف الدولة، وهدف الحياة الانسانية بوجه عام هو السعادة، والسعادة يمكن الحصول عليها عن طريق التشغيل المناسب لكل الملكات. والتربية عند ارسطو تشمل:

اولاً: تربية الجسم عن طريق الالعاب الرياضية .

ثانياً: تربية النفس الناطقة وهذه تكون بدراسة الفلسفة والرياضة والهندسة.

ثالثاً: تربية النفس العاملة اي تهذيب الرغبات والدوافع والشهوات وهذه تكون عن طريق الموسيقى والادب او التربية الخلقية (الشيباني، ١٩٧١، ص ٣٥).

اذن كان لطروحات سقراط وافلاطون وارسطو في الجانب التربوي والجمالي والفكري، الأثر العميق في الفكر الإغريقي وما تلاه بعد ذلك، بعديها المرتكزات الأساس في بناء الفرد وتنشئته على النهج السليم، فضلاً عن تمثلات تلك الطروحات في الممارسات الاجتماعية كأنظمة متكاملة لها دلالات وغايات عملية فنلاحظ منها ما يتعلق بجوانب الغائية (المنفعة) والفائدة ومنها المرتبط بموضوعات القيم الأخلاقية كحقائق فكرية وتربوية، كالفضيلة والتعميق من مفاهيم العفة والشجاعة والحكمة كبنى ومبادئ أساسية مرتبطة بالنفس الإنسانية كالتهديب الذهني والتربية العقلية، فالنظم الأخلاقية مهمة جداً في حياة الفرد لارتباطها بالقيم الجمالية والنفعية على حد سواء. ان الدور التربوي يُعد الركيزة الأساس في نشأة الإنسان وتنقية نفسه وتهذيب شخصيته وجعله ذلك النموذج المثالي الذي يُقتدى به. فالتنوع في طبيعة الرؤية الفكرية والتربوية على مر الحقب التاريخية أدى بالنتيجة الى التوسع في الطرح القيمي والأخلاقي بوصفها تغييرات تربوية ذات أثر عميق ومباشر. ثم بعد ذلك انبثقت الطروحات التربوية في الفكر الإسلامي في دعوتها الشاملة لجوانب العمل

والتفكير والاهتمام بتربية الانسان بصورة سليمة فضلاً على تهذيب النفس وتصفية الروح وتعميق الايمان بالله , وغيرها من خصال الإسلام الجوهريّة.

اما في الوقت الحاضر اصبحت النظرة إلى التربية مرتبطة الى حد كبير بالمعرفة الجمالية والفنية التي تعد من اهم وسائل التربية حيث توجه الاجيال الجديدة ملاحظة وامساك عناصر الجمال اينما وجدت حسب الظروف والبيئة وتنمية القابلية على الحكم الجمالي وهي معرفة جمالية تركز على القيم الجمالية في الواقع كما في الفن وتطوير حواس الانسان جمالياً. وتعد التربية التشكيلية (بالمعنى الدقيق) مكون رئيسي من مكونات التربية في عالمنا هذا. وهي مادة تربوية ذات خصوصية في تأهيل شخصية المتعلم ومساعدته على التفتح والاندماج في الحياة الاجتماعية والبيئة، كما تعد مجالاً تعبيرياً واسعاً لما يفكر به الفرد وعن مشاعره اتجاه المجتمع (الحسين، ٢٠٠٩، ص٩٤-٩٥). اذن تعد التربية الفنية في جميع الاوقات هدف مضاعف للإرشاد والتدريب على السلوك الحسن، ومفهوم السلوك الحسن يختلف في المؤسسات التعليمية والتقاليد الاجتماعية للمجتمع الواحد. ففي القرون الوسطى عندما كان هناك نظام طبقي يرقى من العبد تدريجياً لغاية الاله، كانت الفضيلة الرئيسية هي الطاعة، وكان الاطفال يتعلمون ليطيعوا أباؤهم ويحترمون من هم اعلى منهم اجتماعياً وليشعروا بالرهبة في حضور الكاهن والخضوع في سيد الولاية وهكذا (رسل، د.ت، ص٥٣).

فان التربية الفنية تدرس وفق منطلق يتنقل من المفهوم النظري والمفهوم العملي، وهاتان المفهومان يبرزان ثلاث محاور رئيسية هي: تطور عقلية الطالب، ومستواه من خلال تعلم الفن، وتدعيم المعلومات لدى الطالب، زيادة قدرته على التذوق الفني ودعم انتماءه في الربط بين الفن والحياة (الحيلة، ٢٠٠٨، ص٣٣)، وبما ان للفن وظائف كثيرة من أهمها الوظيفة التنفسية التي تساعد على اكتساب الفرد للصحة النفسية، والافصحاح عن بعض المعاني والأفكار التي استترت في اللاشعور وحجبها ظروف الحياة وتقاليدها على ان تخرج جهاراً للناس كي يتأملوها ويعرفوا مضمونها، فالتربية الفنية تعطي للمتعلم فرصة التعبير عن تلك الأفكار الكامنة والافصحاح عنها من خلال ممارسته تطبيقات مواد الدراسة (البيسوني، ب. ت، ص٢٢٨). إن النظرة الفلسفية المعاصرة عند النقاد تؤكد على أهمية الجمال على وفق معطيات المنفعة، باعتبار أن الجمال جزء من الوظيفة العينية التي تتخذ صوراً عديدة في المعرفة (إن كافة الأشياء النافعة للبشر هي في آن واحد جميلة ونافعة ما دامت تمثل موضوعات ملائمة صالحة للاستعمال) (إبراهيم، ١٩٧٣، ص١١٣). إن هذه النظرة توضح لنا عدم غياب الوظيفة والمنفعة في الجمال للمنجز (الكرافيك)، فالأشياء والتكوينات الجميلة هي نافعة، وفي تصورنا إن الجمال ذو صلة حتمية بالمنفعة وعلى وجه الخصوص في الجوانب التطبيقية كالكرافيك، إذ يبلغ الكرافيك مستوى النجاح والتطور عندما يتوازن فيه الجمال والمنفعة في حالة واحدة، عليه نجد الجمال يحدد مستوى الوظيفة الداخلية وباتساع فكرة الجمال تنسق فكرة الوظيفة. فدراسة المواد الدراسية الخاصة بالفنون (الكرافيك) من اهم الأساسيات التي تسهم في تكوين شخصية المتعلم وبناءها بصورة متوازنة، إضافة الى تنمية الجوانب الحسية والوجدانية وقدراته الابداعية ومواهبه والقدرة على التخيل والادراك من خلال التعبير الفني عن مكونات النفس والذاتية والموضوعية، كذلك المشاركة الفاعلة في إقامة النشاطات والمعارض وعرض النتائج الفنية، والوصول الى النجاح .

المبحث الثاني (مفهوم الكرافيك في الفن والتربية)

تعد مادة الكرافيك احدى المقررات الدراسية الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الطالب وبناءها بناءً متوازناً، إذ انها تؤكد على الجوانب الحسية والوجدانية، وفي الوقت نفسه تساعد على تنمية قدرات الطالب على التخيل والتمييز، والإدراك في ضوء التعبير

الفني عن مكونات النفس وتؤكد أيضاً على الذات، كما في صقل المهارات اليدوية لدى الطلبة وتفيدهم في المواقف الحياتية المتعددة سواء كانت فردية أم كانت لها أساس جمالي.

إن الكرافيك الذي يطبق في انتاجه ما نفتنيه من أدوات او مشغولات نافعة ولكننا لو درسنا الأعمال الفنية المعترف بها في كل ما يسعى بالفنون الجميلة والتطبيقية لوجدنا كلها تنشأ من أصول واحدة وهي رغبة الإنسان الذاتية في خلق أشياء جمالية وفي حاجاته لاستخدام منتجات في خدمة مجتمعة ومن رغبته في ان يربط نفسه بالقوة الروحية الموجودة وراء العالم المنظور عن طريق الاستفادة بابتكاراته (الكرايلية، ٢٠٠٨، ص ٧). وبذلك فمادة الكرافيك أصبحت تحتل مكانة مرموقة في التأثر والتأثير بالمجتمع والدائقة الفنية، التي رحبت بطروحاته الفنية والجمالية والتربوية، والتي دخلت في شتى مكونات الحياة، فنجد إن الإحساس بالجمال المنبثق في طروحات مادة الكرافيك، انها شكلت هاجساً متنامياً لسير أغوار ابعاد معرفية وتربوية جديدة، تُعد بمثابة فاصلة حقيقة مهمة في تاريخ الفكر الجمالي. وترى الباحثة إن هذه المادة الدراسية تؤدي بعدد في الوقت نفسه أحدهما تربوية والأخرى جمالية نفعية، إذ إن الحاجة الجمالية موجودة في داخل الفرد ويغني تحقيقها وبذلك قد حقق غايتان في الوقت نفسه فهو جمالي وتربوي في ذاته بالرغم من غطاء النفع الذي يكسب به. وتعتمد عملية تنفيذ مادة الكرافيك في قدرة الطالب على الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجدة ولأن هذه المادة عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها. ولا تتم عملية عمل الكرافيك في الفن التطبيقي في إطار شخص واحد غالباً ولكنها عملية اجتماعية في أغلب الأحيان تشمل اشخاصاً كثيرين. أولهم الفنان والثاني الذي طلب منه عمل الكرافيك والثالث الفنان أو العامل الذي ينجز العمل والرابع الذي يقتنيه ولكل منهم أثره في هذه المادة (الكرافيك) والإنتاج ولكن من المهم ان يكون الفرد حراً في عملية الابتكار وان يكون على اتصال مباشر بالمنتج للعمل الفني والمستعمل له حتى يتم النجاح، ويحتاج الكرافيك إلى (الفضاء) والعلاقة بين الإنسان والفضاء والمجتمع متبادلة التأثير في تحقيق بيئة فعالة، فالفضاء بمفهومه العام الشامل؛ هو نتاج حضاري ومفهوم اجتماعي، استحوذ على قسط كبير من تفكير الإنسان واهتماماته منذ القدم.

ويؤدي الفضاء غرضاً وظيفياً في الفكرة الكاملة للكرافيك، ويعرف بصرياً وفيزيائياً باستعمال إضاءة متعارضة وبواسطة المنشأ والمستويات المحيطة العمودية والأفقية والمائلة وبواسطة عنصر أو أكثر وبواسطة الأشخاص الموجودين في مجال النظر (Chermayeff, 1963, p78) ويعد الفضاء من العناصر المتعددة التي تشكل التأثير الكلي في الكرافيك أهم من العنصر المستعمل لوحده. (Newman, 1973, p9) وهنالك عدد من المفاهيم التي تقترن بالابعاد الجمالية للكرافيك هي:

١- الشكل: لكل عمل فني شكل ومحتوى، فكل شيء في الكون له شكل، ولفهم هذا الشكل لابد لنا ان نستوعبه وندركه ونحس به، فالعمل الفني أياً كان نوعه يتألف من جزأين متلازمين (الفكري، والمظهري) (٢٥، ص ٧٣) ويمكن أن نعرف الشكل (form) بأنه مجموع الخواص التي تجعل الشيء (object) على ما هو عليه، إذ تتجمع الصفات الحسية وتعطي كلها معاً شكل الشيء، فإذا كان الجسم (Body) أو الشيء مركباً من أجزاء متعددة، فالشكل هو الاسم الذي يطلق على مجموع الأجزاء وعلاقاتها مع بعضها البعض وما بينهما من فراغات (space) التي تحدد كلها طابعاً مميزاً لذلك الشيء أو الجسم (٢٦، ص ١١٧). وعليه فان الشكل في الكرافيك هو محصلة الأجزاء والعناصر التي تشترك فيما بينها لتكون كياناً مادياً يؤلف وحدة الكل في أسلوب ترابطها تعكس الجانب الفكري للشخص الذي قام بهذا الربط ولذلك تعطي المعنى الذي أراده المصمم والتي تميزه عن باقي الأشكال، عليه فان لكل شيء معنى يرتبط به ويعبر عنه. ويمكن تقسيم نظام الشكل إلى أربعة أقسام:-

القسم الأول: هو الشكل النابع من المادة وتقنياتها وترابطها، وهذا الشكل يعد تحصيل حاصل عند استخدام تلك المواد وتقنياتها، ولكنه يمكن ان يبقى "شكلاً" فقط عندما يؤخذ من المادة التي نجمت ويستخدم كهيئة في مادة أخرى، كما حصل عندما نقلت أشكال العقود الأجرية التي نجمت عن تقنيات إنشاء الفتحات بالآجر إلى الخرسانة المسلحة مثلاً وغيرها من المواد (جرجيس، ١٩٩٦، ص ١١٧).

القسم الثاني: في الشكل هو كل تلك الأشكال غير البنائية المحيطة بنا (كشكل الجرة وشكل الكتاب وأشكال النباتات وغيرها)، وعندما يستخدم الطالب تلك الأشكال أو تجريداتها فإنه أساساً يقصد المعاني المرتبطة بالكيان الذي تمثله وارتباطه كما يفسره (كاستخدام شكل النخلة مثلاً وتجريده لإحياء معاني الخصوصية التي تمثلها النخلة)، وان لم يقصد الطالب ذلك فإنه (وكما سبق) سوف يفرض معانيها المرتبطة به على نتاجه.

القسم الثالث من الشكل: هو النظام الهندسي المجرد، وهذا هو القسم الوحيد الذي يكون الشكل فيه مجرداً إلا من العلاقات الأساسية المكونة للنظام وهو بهذه الحالة عالمي ومشترك.

أما القسم الأخير من نظام الشكل فهو تلك التي اكتسبت علاقاتها النظامية من جراء استعمالها، أي عناصر الطراز التقليدية ونمط العلاقات بينها، وتصبح عندها مكونات النظام (العقد، والقبة، والمشرية، وغيرها) عناصر بحد ذاتها يمكن التعامل معها، مع تحويل مقاييسها ونسبها والحذف والإضافة فيها.

٢- المعنى: إن المعنى يمثل قاعدة للحضارة وان البحث عن معنى في الكرافيك يتطلب التفاعل معه كنتاج حضاري إننا حين نشير إلى المعنى لفضاء معين فإننا نشير إلى كل الأشياء المرتبطة بهذا الفضاء خلف سطحه الظاهر، إلى كل الأشياء الأخرى في الحياة التي يعطيها الناس دلالة وقيمة، ويشمل ذلك غايتهم ومفاهيمهم ومعتقداتهم (Broad,1990,p198)

٣- التعبير: إن التعبير هو الكشف للمعاني ذات العلاقة التي تكون نظاماً مفرداً بشكل معنى وتعد العملية إعداد الكرافيك وبذلك فإنه فن التعبير وان هذا التعبير لا يمكن ان يكون له مضمون إلا عن طريق الشكل (خضير، ١٩٩٩، ص ١٣٨). فالتعبير إذاً هو واسطة نقل الأفكار والمعاني بين الطالب والمتلقي والتي تتجسد من خلال الشكل الخاص بالكرافيك الذي يحمل معنى تخاطب به الطالب عقل المتلقي وذوقه الذي يختلف وبلا شك من شخص لآخر كل حسب خبرته وتجارب الخاصة التي لا تساوي بين اثنين، ولهذا فإنه ليس بالضرورة ان تكون النتيجة مطابقة لمقصد المرسل.

إن الكرافيك يلعب دوراً مهماً في تسهيل حدوث تفاعل اجتماعي وتقليل الكلف (المادية – المعنوية) المرتبطة على تحقيقه وتوفير المناخ الاجتماعي الملائم لتحقيق التنظيم الاجتماعي والتفاعل المطلوب. وقد أشار (Hiller) إلى احتواء التنظيم الفضائي على ظواهر اجتماعية كافة في خصائصه وأنماطه، وأن المجتمع هو الذي يخلق التنظيم ثم يعود فيؤثر به (Hiller,1988,p16) ويختلف تنظيم الفضاء حسب طبيعة الفعالية التي تمارس فيه ويتم التغيير أو التطور في التنظيم الفضائي حسب المستجدات التي تحدث في المجتمع أي حسب ما يسمى بالحدثة ومعنى الحدثة هو الثورة الصناعية، وهو دائم التغيير وفق الاحتياجات الاجتماعية الجمالية، ومراعاة الجوانب الاقتصادية، وسهولة التنفيذ وسرعته وإتباع التقنيات الحديثة في تطبيقه (محمد، ٢٠١١، ص ٢٧١).

وان اهم ما يميز مادة الكرافيك من الناحية الجمالية والتربوية هو تعدد التقنيات والأساليب اذ نجد ان بعض الطلبة او الفنانين يختار تقنية تمزه عن اقرانه الطلبة من حيث التنفيذ والاتقان والابداع في نتاجات فريدة من نوعها وحتى في بعض الأحيان يتم التداخل والتجنيس بين تلك التقنيات او الأساليب، اما اهم التقنيات المستخدمة في مادة الكرافيك الطباعي منها:

١. تقنيات الطباعة الغائرة: وتشمل مجموعة من الأساليب منها

أ. الحفر مباشرة بالإزميل.

ب. الحفر بالإبرة بدون احماض والحفر بالحامض.

ت. الحفر المائي بالسكر.

٢. تقنيات الطباعة البارزة:

أ. الحفر على القوالب الخشبية.

ب. الحفر على الجبس.

ت. الحفر على اللينو.

ث. الحفر على المطاط.

٣. تقنيات الطباعة المستوية: وتشمل الطباعة الالية.

٤. تقنيات الطباعة النافذة: وتشمل الطباعة على الورق او القماش.

مؤشرات الاطار النظري ومناقشتها

١. تعد مادة التربية الفنية من اهم المناهج الدراسية لما لها من دور مؤثر وفاعل في تحقيق الأهداف العامة للتربية في مجال التعليم والفن .

٢. أسهمت التربية الفنية في تعزيز قاعدة المعلومات للجوانب المعرفية والتعليمية لدى المتعلمين في ضوء تنمية الأداء المهاري والعملي لمادة الكرافيك في الكلية التربوية المفتوحة.

٣. حظيت مادة الكرافيك بنظام تربوي متميز اتخذت فيه شكلاً منظماً واتسمت بروح التجديد والابتكار وفسح المجال لنمو الشخصية الفردية في الجوانب السياسية والعلمية والخلقية والفنية حيث كانت غاية مادة الكرافيك هي وصول المتعلم الى الحياة السعيدة الهادئة وذلك عن طريق وصوله الى الكمال العقلي.

٤. هدف التربية الفنية هو اعداد فرد متكامل من النواحي العقلية والخلقية والاجتماعية.

٥. ان العقل الإنساني هو أداة تفهم ووظيفته هي البحث عن الحقيقة التي ينطوي عليها الكون، فالإنسان يسعى لمعرفة الحقيقة عن طريق العقل.

٦. مفهوم التربية مرتبط بالمعرفة الجمالية في عالم الفن لأنها تنمي شخصية المتعلم بالانفتاح على الحياة الاجتماعية واتاحت الفرض للتعبير عم مشاعره واحاسيسه وهذا ما وجدناه في مادة الكرافيك .

٧. من اهم ما يميز التربية في تعليم الفنانين هو الابداع في مجال تخصصه للمادة التي يستطيع ان ينجز اعماله الفنية بكل حرية ودون تقييد.

٨. تعد التربية في الوقت الحاضر أسلوب للحوار والتواصل بين المتعلم والمؤسسة التعليمية التي تقوم بأعداد الطالب وفق الوجهة السليم لإتقان عمله.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

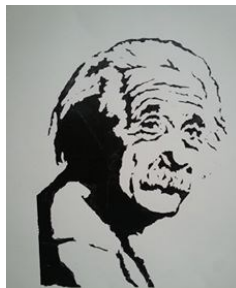
أولاً: اطار مجتمع البحث: حصلت الباحثة على ما تيسر من نتائج للأعمال الكرافيكية المنفذة من قبل طلبة كلية التربية المفتوحة -المرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٤ في مركز النجف الاشرف، حيث جمعت على اطار للمجتمع بلغ (٧٠) عملاً فنياً منفذاً بعدة تقنيات.

ثانياً: عينة البحث. نظراً لكثرة الأعمال الفنية المنتجة ضمن حدود البحث الحالي (٢٠١٤-٢٠١٥)، فقد افادت الباحثة اختيار وتحديد عينة البحث قصدياً وبالبالغ عددها (٤) عملاً فنياً، وفقاً للمسوغات الآتية:

- ١ - تميزت النماذج المختارة بوصفها ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث.
 - ٢ - النماذج المختارة متباينة ومختلفة في تصاميمها الفنية مما يتيح المجال لمعرفة جماليات نتاجات فن الكرافيك المنفذة بتقنيات متنوعة.
- ثالثاً: أداة البحث: لغرض تحليل عينة البحث تم اعتماد ما توصل إليه البحث من مؤشرات للإطار النظري ومناقشتها.
- رابعاً: منهج البحث. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

خامساً: تحليل أنموذج العينة

انموذج رقم (١)



اسم العمل: ألبرت أينشتاين

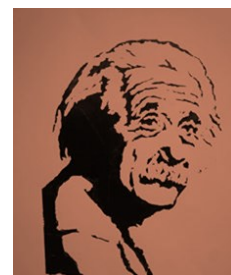
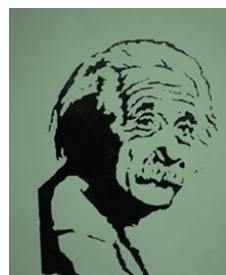
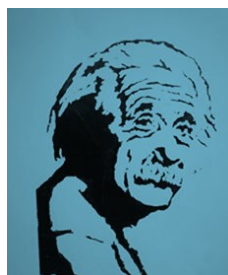
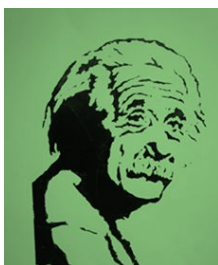
اسم الفنان: ناضر يحيى العبودي

القياس: ٣٠ × ٤٠ سم

تاريخ الانتاج: ٢٠١٨

التقنية: الحفر على الخشب.

الوصف والتحليل: استخدم الطالب تقنية الحفر على الخشب لتنفيذ عمله الفني المائل امامنا الذي يمثل شخصية العالم الفيزيائي المعروف (ألبرت انشتاين ١٨٧٩-١٩٥٥) الذي هز العالم بنظريته النسبية العامة والخاصة في علم الفيزياء والتي استفادت منها البشرية في المجال العلمي والتربوي وحتى الفني. نفذ الطالب عمله بتقنية الحفر البارز على الخشب وبعد ذلك قام بطباعته بحبر طباعة لون اسود على ورق لون اسمر مائل الى البني، فكانت هنالك تفاصيل دقيقة نفذت بإتقان من خلال عملية الحفر كظهور التجاعيد في الوجه وكيفية ابراز الشعر والشوارب، وحتى طيات الملابس، دلالة على ان الطالب كان يفكر بإظهار العمل على حقيقته لكن مثل هذا الاعمال تنجز من خلال التجريد حتى ولو أجزاء بسيطة، فالعمل فيه تضادا لونياً وحركياً وتوازن ما بين الظل والضوء أي ان الأجزاء التي كانت محفورة ظهرت باللون الأبيض اما الأماكن التي لم تحفر فأنها ظهرت باللون الأسود نتيجة تمرير الرولة بالحبر عليها وطباعتها على الورقة، ومن خاصية هذا الفن انه يمكن الحصول على عدد من النسخ لنفس الشكل ولكن باللون مختلفة فيما لو تم تغيير لون الورقة كما في الشكل التالي .



اما عند تغيير لون الحبر فيظهر العمل بصورة مختلفة كما في الشكل التالي.



فالجزء الموجب (الشكل Form) في العمل يعمل على جذب المتلقي وارشاده الى البعد التربوي ومن ثم توجيه ادراكه وانتباهه الى البعد الجمالي من خلال موضوعية العمل المنجز، فالطالب الفنان أراد ان يظهر الأجزاء السالبة والموجبة لتكوين بنية العمل الكرافيك بالرغم من بساطتها ومرونة حركاتها الا انها تحمل ابعاداً تربوية وجمالية جاعلة المتلقي في حالة من الدهشة والاستغراب حيث انه جعل الشكل متداخل مع أرضية العمل من خلال اللون وهذا ما تم مشاهدته عند تغيير لون الاحبار ولون الأوراق الطباعية التي ينجز عليها العمل.

انموذج رقم (٢)

اسم العمل: فتاة

اسم الفنان: ديانا جليل عبد الشهيد

القياس: ٦٠ × ٧٠ سم

تاريخ الانتاج: ٢٠١٨

التقنية: الشاشة الحريرية.

الوصف والتحليل: استخدمت الطالبة شكل (بورتريت) لوجه فتاة تعود الى الفترة الاندلسية، فنجد انها تضع على شعرها وشاح طويل وكأنها ترتدي العباءة العربية، نفذت العمل بتقنية الشاشة الحريرية بحرية واتقان وإبراز تكنيك خاص لتلك التقنية من التفاصيل الناعمة والدقيقة التي عبارة عن نقاط صغيرة متناهية في الحجم، تم تنفيذ طباعة العمل باللون الأسود الفاحم على ورقة بيضاء لكن لو تم تغير كل من اللون الطباعي والأوراق الطباعية سوف تظهر الاعمال بصورة ثانية لكنها لنفس العمل .



في هذا العمل الفني المنجز نلاحظ ان الفنانة وفقت في إيجاد ايقاع متولد في ضوء الحركة البنائية للشكل وذلك من خلال الوقفة والنظرة الى الامام وعلاقتها مع الفضاء بصورة عقلية ناتجة عن ذاتية الفنانة، فالعلاقة البنائية بين اللون الاسود للشكل والخلفية مع اللون الابيض ذات علاقة حركية ديناميكية من خلال اتجاه النظر للشكل مما أعطت العمل الحيوية والروحية والعقلانية فأخضع العمل بأكمله للانسيابية والرغبة الذاتية والحرية وعدم التقيد بالشكل. فهناك حالة توازن بين الحركة والسكون من حيث بنائية التكوين العام للشكل، فقد صاغت الطالبة تكوينها داخل وحدة شكلية (بورتريت) متناسقة تتميز بالحسي والفكري. فالعمل منجز تقنياً بالشاشة الحريية ليظهر لنا البنية المتكاملة من حيث الإيقاع الحركي للشكل (البورتريت) ليظهر الابعاد الجمالية والتربوية ضمن التجانس البصري والجمالي او بين الألوان المتضادة والاجزاء السالبة والموجبة فحاولت الطالبة ان تبني نوعاً من التغيرات وخلق الجوانب البصرية والروحية للشكل (البورتريت) معتمدة على الفعل التقني كجانب تجريبي تطبيقي.



انموذج رقم (٣)

اسم العمل: لوحة الموناليزا

اسم الفنان: رغد عباس زوين

القياس: ٦٠ × ٧٠ سم

تاريخ الانتاج: ٢٠١٨

التقنية: الاسطح المفرغة

الوصف والتحليل: استخدمت الطالبة تقنية الاسطح المفرغة لتنفيذ عملها الفني المائل امامنا الذي يمثل شخصية الموناليزا (الجيوكوندا) والتي رسمها الفنان العالمي المشهور (ليوناردو دافنشي) الذي يعد رائد علم الفن لما له من قوانين في الرسم وعلم المنظور والهندسة وغير ذلك. نفذت الطالبة العمل بحرية واتقان وإبراز تكنيك خاص لتلك التقنية من التفاصيل الناعمة والدقيقة التي عبارة عن مساحات صغيرة، تم تنفيذ طباعة العمل باللون الأسود الفاحم على ورقة بيضاء لكننا لو تم تغير كل من اللون الطباعي والأوراق الطباعية سوف تظهر الاعمال بصورة ثانية لكنها لنفس العمل.



فالعامل عبارة عن وحدة شكلية تمثل بورتريه الموناليزا نظمتها الفنانة برؤية عقلية حسية ذات طابع موضوعي فقد عملت الطالبة على التدخل المباشر في نقل الموضوع ليتجانس مع خلفية اللوحة التي تحمل الطابع الروحي لإظهار الابعاد الجمالية والتربوية وفق علاقة متبادلة مع الشكل (البورتريه) بصورة تجريدية بدون تفاصيل دقيقة وواقعية لتقدم لنا عملاً فنياً كرافيكياً يتسم بالحركة والواقعية من خلال ما موجود في ذلك العمل وفق حرية تامة لتكوين بصري قائم على رؤية ذاتية تجريدية مختزلة لجميع التفاصيل الواقعية للصورة الحقيقية لتحقيق الابعاد الجمالية والتربوية لكنها في الوقت نفسه حافظت على اظهار صورة الشكل من خلال الية استخدام التقنية. فنجد الابعاد الجمالية وضعت في خدمة أغراض الابعاد التربوية من خلال التأكيد على الحرية الذاتية للفنانة في استخدام صورة الموناليزا ومحاكاة تلك الصورة الواقعية بأسلوب موضوعي فالحرية هنا قائمة على فكرة أن الفنانة، هي فرد له مكانة فاعلة في المجتمع؛ قادرة على خلق أعمال مستقلة عن الواقع، أعمال متخيلة وهي بذلك تحقق ابعاداً تربوية أساسية وهي حرية التعبير الذاتي وما تدور في مخيلتها.



انموذج رقم (٣)

اسم العمل: شناسيل

اسم الفنان: فارس ناصر

القياس: ٨٠ × ٧٠ سم

تاريخ الانتاج: ٢٠١٨

التقنية : الشاشة الحريرية.

الوصف والتحليل: استخدم الطالب لوحة شناسيل عراقية تعود الى الجزء الجنوبي من العراق وهي أحد أهم معالم التراث العراقي التي جسدها الفنان بتقنية الشاشة الحريرية بحرية واتقان وإبراز تكتيك وبصورة تجريدية مختزلة لجميع التفاصيل الدقيقة للصورة الواقعية تم تنفيذ طباعة العمل باللون الأسود الفاحم على ورقة بيضاء لكننا لو تم تغيير كل من اللون الطباعي والأوراق الطباعية سوف تظهر الاعمال بصورة ثانية لكنها لنفس العمل حيث تظهر الجمالية من خلال اللون المتناسق مع لون الأرضية الطباعية.



أدخل الفنان وحداته وأشكاله ضمن موضوع انشائي تميز بالطابع التصميمي واستخدم المرونة والتوازن والايقاع في جميع أجزاء اللوحة ضمن معالجات شكلية ودلالات تراثية حضارية ليظهر الابعاد الجمالية والتربوية في التكوين الشكلي العام بدافعية ذاتية وتقنية التي حققت تنوعاً اظهاريّاً في حركة الاشكال وملمسها التكويني الواقعي لطبيعة الخشب المصنوع منه الشناشيل والاشجار التي تكسي الجانب اليسر من اللوحة، حيث لانسجام العام بين جميع المواد الموجودة في العمل. وكذلك التوافق اللوني بين الأبيض والأسود، وبذلك أحدثت التقنية الطباعية دوراً وظيفياً مكماً للقيمة الشكلية والموضوعية، فالاعتماد على استخدام التقنيات المتنوعة في تدريس مادة الكرافيك سواء كانت مادة النظري أم العملي تعد من الاساليب المتطورة التي اثبتت دوراً هاماً في اثارة وتحفيز الطالب بتعلم تلك المادة ورغبته بالاستمرار لتعلمها بوقت قياسي، فنجد الابعاد التربوية هنا تعبر عن أهمية الاستفادة من معطيات الإحساس البصري والأثر الذي يتركه المشاهد في ذهن المتلقي.

الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

أولاً: النتائج : حصلت الباحثة على مجموعة من النتائج للبحث الحالي وفقاً لما أسفرت عنه إجراءات البحث في الفصل الثالث كونها عملية متعلقة فيما بينها منطلقاً من عنوان البحث وهدفه تتمحور حول الابعاد التربوية والجمالية لمادة الكرافيك لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف الاشرف للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

١. تمثلت الابعاد الجمالية والتربوية للأعمال الفنية بالانسجام والتوافق ما بين عناصر العمل الفني والعلاقات الرابطة فيما بينها. اذ ان العمل الفني بدون جمالية يفقد أهم عنصر من عناصر جذب انتباه المتلقي. كما في انموذج العينة رقم (١، ٢، ٣، ٤)
٢. تمثلت الابعاد الجمالية والتربوية للأعمال الفنية المنجزة بالجانب الإبداعي من حيث أصالة الفكرة اي الانجاز أو الفكرة (الموضوع) والذي يعد أصيلاً ومبتكراً وغير مكرر ولهذا على الطالب ان يقدم افكاراً جديدة وان يقوم بتنفيذها من تلقاء ذاته من دون تدخل خارجي، كما في انموذج العينة رقم (١، ٢، ٣، ٤).
٣. تمثلت الابعاد الجمالية والتربوية للأعمال الفنية المنجزة بالتنوع التقني في ضوء تطويع التقنيات ويعني ذلك أن على الطالب ان يكون مبدع في اتقان وتطويع التقنية المستخدمة في تنفيذ العمل الفني كما في انموذج العينة رقم (١، ٢، ٣، ٤).
٤. تمثلت الابعاد الجمالية والتربوية للأعمال الفنية المنجزة بالجانب الابتكاري في ضوء كيفية تنفيذ العمل الفني اي ان على الطالب ان يكون مبدعاً في طريقة التنفيذ، ربما تكون خاماته جيدة وفكرته أصلية وطريقة تنفيذه غير جيدة، من ذلك نستنتج أن العمل الإبداعي لا بد ان تتوفر فيه هذه الشروط (ان يكون أصيل الفكرة – خامات ومواد مطوعة بشكل جيد – وطريقة تنفيذ متقنة) وبهذا سوف يحصل العمل على أعلى نسبة تقييم. كما في انموذج العينة رقم (١، ٢، ٣، ٤).
٥. تمثلت الابعاد الجمالية والتربوية للأعمال الفنية المنجزة بالجانب النفعي والوظيفي إذ لا بد من ان يكون العمل ذا فائدة معنية أما ان تكون تلك الفائدة جمالية نفعية. إذ ان الفلاسفة أمثال (جون ديوي) أو (أرسطو) لم يفرقوا بين الجميل والنافع، كما في انموذج العينة رقم (١، ٢، ٣، ٤).

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث. توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. لقد تباينت مستويات الابعاد الجمالية والتربوية في نتائج الطلبة الكرافيكية المنجزة، وذلك وفقاً للانفتاح الفكري للطلاب، وتوالد الافتراضات والكيفيات المتعلقة بمستواهم ودرجة الاستجابة (النفسية والوظيفية والدوقية) .

٢. التنوع التقني واستخدام المواد في انجاز نتاجات الطلبة أحدث ابعاداً جمالية وتربوية امتدت الى تفعيل الوحدات الشكلية داخل حيز البناء العام للمادة الدراسية (الكرافيك). فطبيعة انتاج اعمال كرافيكية يعتمد على المعالجات البنائية والفكرية للعمل الفني وكيفية استخدام الملمس واللون والشكل والحجم في العمل المنجز (الكرافيك). وهذا يؤدي الى الابداع والالتقان في طريقة التنفيذ وكيفية تطويع الخامة المستخدمة من قبل الطلبة، مع استحضار طاقة التخيل وذلك لضرورات التنظيم للمادة الكرافيك.

٣. ان الجانب النفعي ذو صلة بالجمال، والجمال ذو صلة حتمية بالمنفعة للأشياء والتكوينات الجميلة هي نافعة والجمال يحدد مستوى الوظيفة الداخلية وبتاساع فكرة الجمال تنسق فكرة الوظيفة.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:

١. إعطاء أهمية أكبر مما هي عليه الآن لمادة الكرافيك وذلك لان الكرافيك هو العمل النهائي الذي يتميز بكونه حصيلة ما تعلمه الطالب خلال السنوات السابقة من التخطيط والتصميم وغير ذلك.
 ٢. إقامة معارض دورية ودائمة لنتاجات الفن الكرافيكى ولمختلف التقنيات.
 ٣. دراسة مادة الكرافيك في جميع كليات الفنون والتربية الفنية وحتى التصميم والعمارة لأنه يدخل في جميع المجالات كطباعة الاقمشة والديكورات وغيرها.
- رابعاً: المقترحات: بعد إتمام البحث وتحقيقاً للفائدة ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. الابعاد التربوية والجمالية لمادة التخطيط والألوان في قسم التربية الفنية.
٢. الابعاد التربوية والجمالية لمادة الاشغال اليدوية في كليات الفنون الجميلة
٣. الابعاد التربوية والجمالية لمادة المشاريع في قسم الفنون وقسم التربية الفنية (دراسة مقارنة).

References:

- Abdul-Baqi, Ibrahim: The Islamic Perspective on Architectural Theory, Planning Studies Center, Cairo: 1989.
- al-Ahwani, Ahmad Fuad: John Dewey, 3rd ed., Dar al-Maaref, Egypt: 1959.
- al-Basyouni, Mahmoud: Artistic Education and Psychoanalysis, 2nd ed., Alak al-Kutub, Cairo, b.T.
- Al-Hila, Muhammad Mahmoud: Art Education and its Teaching Methods, 3rd ed., Dar Al-Masirah Publishing House, Jordan, 2008.
- Al-Hussein, Ibrahim, Art Education, Digging into the Mechanisms of Visual and Aesthetic Reception, Introduction, Abdul Karim Gharib, Publications of the World of Education, 1st ed., Casablanca: 2009.
- Al-Karailiya, Moatasem Azmy and Kholoud Badr Ghaith: Principles of Artistic Design, Arab Community Library for Publishing, Amman, 2008.
- Al-Sabbagh, Ramadan: Evaluative Judgments in Beauty and Ethics, Dar Al-Wafa for the World of Printing, Alexandria: 1998.
- Al-Shaibani, Omar Muhammad Al-Tumi: The Development of Educational Theories and Ideas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1971.
- Al-Shakirji, Jaafar: Art and Ethics in the Philosophy of Art, Dar Horan for Printing and Publishing, Syria: 2002.
- ar.wikipedia.org/wiki.

- Arabic Language Academy: Intermediate Dictionary , 4th ed., Al-Shorouk International Library, Cairo, 2004.
- Attia, Mohsen Muhammad: Aesthetic Values in the Fine Arts, Dar al-Fikr al-Arabi, 2010.
- Bakkar, Abdul Karim: On Education, 3rd ed., Dar Al-Qalam, Damascus, 2011.
- Broad bent, Goe ffrey "Emerging com cepts in urban space design" by Nostrand Reinhold- London- Engldnd, 1990.
- Chermayeff, Serg, and Christopher Alexander "Community and privacy" Toward new architecture of humanism series, Doubleday and company, Inc, Garden city, New York, U.S.A., 1963.
- Fathy, Ahmed: Egyptian Graphic Art, Egyptian General Book Authority, Cairo: 1985.
- Hiller, Bill "The architec tare of urban obhect" Ekistics , 1988.
- Ibn Manzur: Jamal al-Din al-Ansari: Lisan al-Arab, vol. 13, Dar al-Masryia,
- Ibrahim, Zakaria: Art and Man, Cairo, Dar Gharib for Printing, 1973.
- Jirjis, Saad Muhammad: Symbols and their use in contemporary Iraqi furniture in light of an analytical study of Assyrian furniture, unpublished doctoral dissertation, College of Fine Arts , University of Baghdad, 1996.
- Judy, Mohammed Hussein: Methods of Teaching Arts, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman: 2005.
- Khadir, Raad Hassoun: Meaning and Expression in the Design Process of Internal Data, PhD Thesis, College of Fine Arts, Design Department, University of Baghdad, 1999.
- Maan Ziyada: The Arab Philosophical Encyclopedia, Vol. 1, 1st ed., Arab Development Institute, Beirut: 1986.
- Madkour, Ibrahim: The Philosophical Dictionary, General Authority for Amiri Printing Affairs, Cairo: 1979.
- Matar, Amira Helmy: The Philosophy of Beauty, Its Notables and Schools , Dar Al-Maaref, Cairo, 1979.
- Muhammad, Ayman Saadi: Furniture Styles, 1st ed., Western Society Library for Publishing, Jordan, 2011.
- New man, Oscar, De fusible space "People and Design in the violent city, Architectural press, London United Kingdom, 1973
- Russell, Bertrand: Education The Social System, trans. Samir Abdeh, 2nd ed., Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut: n.d.
- Saliba Jamil, The Philosophical Dictionary, 1st ed. , Vol. 1, Suleiman Zadeh Press, Dhu al-Qurba, 1385 AH.
- The Arabic Language Academy, Al-Mu'jam Al-Wasit, Vol. 1, 5th ed., Al-Sadiq Printing Foundation, Tehran: n.d.